

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان فان بصلاح صلاح الامة يعني بصلاح صلاح الامة وهذا واضح سيكون هنا الائمة يشمل بعينك الصوت الشرع والسلطة والنفوذ وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف - [00:00:01](#) لم يرفع الى يوم القيامة الله اكبر هذا من من آيات النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع عليهم السيف ما يرفع الى يوم القيامة وهذا حق واقع فانه لما رفع لما وقع السيف - [00:00:31](#) بهذه الامة ما رفع ما زال بينهم نعم منذ قتل الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه والشر قد انفتح وصارت الامة يقتل بعضهم بعضا ويهلك ويسبي بعضهم بعضا ويهلك بعضهم بعضا - [00:00:49](#) ثم قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون اه نعم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين حي بمعنى قبيلة يلتحقون بالمشركين وهل المراد الالتحاق البدني بمعنى ان يذهبوا الى المشركين - [00:01:13](#) ويسكنون فيهم او الالحاء للحقوق الحكمي او الامران يشمل لكن اقلهما اللقوق والحكم بمعنى ان يشركوا وهم في اوطانهم وهل هذا وقع او لم يقع ها وقع مثل ها؟ ايه - [00:01:41](#) وخلافة ابي بكر في الردة اذا قلنا انه يشمل ما وقع في خلافة ابي بكر وما بعده من اصناف الكفرة والمشركين فهنا كلمة حي من امتي هل يكون المراد به جنس - [00:02:10](#) او حي واحد من الاحياء ها على تفسيركم اياها يكون مراد الجنس يعني حتى الحق احياءهم من امتي بالمشركين اما اذا قلنا انه واحد فهذا لا بد ان يكون حيا ان يكون هذا الحي - [00:02:30](#) حيا له قيمته ووزنه بحيث انه اذا التحاق بالمشركين صار له اثره في الامة الاسلامية ويصير المراد حي اي واحد حي واحد لكن هذا الحي يكون له اثر واهمية كبيرة - [00:02:50](#) بحيث يتبين ويظهر وعلى هذا فلا نخرج عن ظاهر اللفظ ما نخشى عن ظهر اللفظ يعني بمعنى ان يقال مثل هذه القبيلة العظيمة كلها ارتدت وكفرت هذا سيكون له اثر - [00:03:13](#) بالغ نعم وربما يكون هذه الجملة لها صلة بالتالي قبلها يكون لهذا الحي امام يزيغ والعياذ بالله ويفسد فيتبعه ها؟ كل الحي ويتبين ويظهر امره راجعتم الشرح صالح العسلي ها - [00:03:31](#) المهم على كل حال اذا تبين ان المراد بالحي ليس واحد الاحياء فقط ولكن الجنس طيب قوله وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان رسول الله ما يعارض على قول الا يسلط عليهم عدوا من سواك - [00:04:02](#) هذي مسألة وهذي مسألة العدو بينكم بس هذا له اشرف ولا سنته اشركوا وكفروا ونصوا. ما في انهم صدفوا وما في الحديث انهم سلتوا على الامة بس كفروا وارتدوا ما هو بعلى كل حال - [00:04:27](#) قد يكفرون ويخافون من المسلمين ولا يتحركون طيب وقوله وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان سنام اي جماعات للامة الاوثان وهذا وقع ولا لا فنام في كل جهة من جهات المسلمين - [00:04:48](#) يعبدون الاوثان يعبدون القبور نعم يعظمون اصحابها ويسألون الحاجات والطلبات ويلتجئون اليهم من الرهبات قال عليه الصلاة والسلام نعم لا لا لا بالضبط هذا فنام وهم احيا يعني قد يكون مثلا واحد من قبيلة وواحد من قبيلة وواحد من قبيلة - [00:05:12](#) قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي يكون في امته كذابون ثلاثون حصرهم

النبي عليه الصلاة والسلام معدا كلهم يزعم انه نبي - 00:05:42

اوحى اليه وهم كذابون لان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولا نبي بعده فمن زعم انه نبي بعد الرسول عليه الصلاة والسلام فهو كافر حلال الدم والمال ومن صدقه في ذلك فهو ايضا - 00:06:13

كافر حلال الدم والمال وليس من المسلمين ولا من امة محمد عليه الصلاة والسلام ومن زعم انه افضل من محمد وانه يتلقى من الله مباشرة ومحمد صلى الله عليه وسلم يتلقى من الله بوابة الملك - 00:06:33

فهو ايضا كفو حلال الدم والمال وقوله كذابون ثلاثون هل ظهوروا ظهر بعضهم وبعضهم منتظر ظهر بعضهما بعض لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما حصرهم في زمن معين المهم انه لا تقوم الساعة حتى يوجد هؤلاء - 00:06:50

فما دامت الساعة لم تقم فهم منتظرون وقوله عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 00:07:15

لا تزال طائفة الحمد لله هذي من نعمة الله لما ذكر ان حيا من الاحياء او قبائل لا تحرقون بالمشركين وان فنا من يعبد الاصنام وان اناسا يدعون النبوة فيكون هنا الاخلال - 00:07:33

بالشهادتين وهما ها شهادة ان لا اله الا الله في الشرك بشهادة ان محمد رسول الله بادعاء النبوة لما بين هذا هو ذلك اصل التوحيد اصل بالاصل الاسلام اصل الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:07:54

لما بين ذلك ما جعل الناس ييأسون قال ولا تزال طائفة من امتي طائفة اي جماعة على الحق منصوره على الحق جاهم خبرها اعتزل وقول منصوره قبر ثان - 00:08:17

ويجوز ان تكون حاله فالمعنى انها لا تزال على الحق وهي كذلك ايضا منصوره لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم وفي هذا دليل على انه سيوجد من يخذلهم لكنه لا يضره - 00:08:48

ومعنى يخذلهم اي لا ينصرهم ويوافقهم على ما ذهبوا اليه ولكن هذا لا يضره لان الامور بيد الله. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء - 00:09:05

لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك فلا يمكن ان يضرهم احد ولا كذلك من خالفهم لا يضره لانهم منصورون بنصر الله والله عز وجل اذا نصر احدا ما استطاع احد ان يذله - 00:09:21

فقوله حتى يأتي امر الله تعالى ما هو امر الله الكوني ولا الشرعي الكون وذلك عند قيام الساعة عندما يأتي امر الله سبحانه وتعالى بان تقبض نفس كل مؤمن حتى لا يبقى الا شرار الخلق - 00:09:45

فعليه ان تقوم الساعة الشاهد من هذا الحديث اذا رواية البرقان وهو قوله حتى يلحق حي من امتي بالمشركين ويعبد فنام من امتي الاوثان وهذه الطائفة المنصورة اين تكون ها - 00:10:05

ما حدد موضعه فتشمل جميع بقاع الارض في الحرمين في الشام في العراق بغيرها من الاماكن المهم ان هذه الطائفة مهما نات بها الديار فهي طائفة واحدة منصوره على الحق لا يضرهم من خذلهم - 00:10:30

نعم بعض السلف طويلهم على حديث صحيح لا ما هو بصحيح لكن في الحقيقة انه ما هنا حق الا باتباع الحديث انما اذا اريد اهل الحديث المصطلح عليه الذين يأخذون الحديث روايته ودراية - 00:10:56

واخرج عنه منهم الفقهاء وعلماء التفسير وما اشبه ذلك فهذا ليس بصحيح يعني حتى علماء التفسير والفقهاء الذين يتحرون اتباع الدليل الحقيقة هم من اهل الحديث ولا يختص باهل الحديث صناعة - 00:11:17

لانكم كما تعرفون العلوم الشرعية تفسير وحديث وفقه وتوحيد فالمقصود ان كل من كان تحاكمه الى الكتاب والسنة فهو من اهل الاحاديث بالمعنى العام لكن ماذا ما يتعرضون للخذلان ابتغي لهم ما يتعاقبون متمسكين بالكتاب والسنة ما يتعاقبون - 00:11:35

ما احد يختلف لانهم على الحق احباب ما جاء في السحر وقول الله عز تعالى ولقد علموا فمن اشتراه ماله في الاخرة من صلاة وقوله يؤمنون بالجنس والطاغوت وقال عمر الجبل السحر والطاغوت الشيطان - 00:12:06

وقال جابر الطواغيت سبحان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حق في كل حي واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:12:26](#)

قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل ما من يسير والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:12:50](#)

وعندي بسم الله الرحمن الرحيم من قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر السحر في اللغة عبارة عن ما خفي سببه ولطف ومنه سمي السحر في اخر الليل - [00:13:10](#)

لان الافعال التي تقع فيه تكون خفية وكذلك سمي اصبح السحور بما يؤكل في اخر الليل لانه يكون خفيا فكل الاشياء الخفية تسمى سحرا وحتى وقتنا هذا تسمى الاشياء التي يخفى - [00:13:28](#)

سببها مثل الالاعاب البهلوانية وما اشبه ذلك تسمى سحرة حتى ان الساعات اول ما ظهرت سميت سحرا لانه يخفى حركتها وتقديرها للزمن والان الكمبيوتر في وقتنا هذا؟ سحر لان لان سببه خفي - [00:13:54](#)

فيها الان تيارات يقولون لي انه ولو انا فعلا ركبته اذا كان الباب ما ما اغلق تماما يقول لك غلق الباب ولا باغا البنزين يقولوا لنا تقول انتبه للبنزين وما اشبه ذلك - [00:14:24](#)

ايه غريبة هذا هذي بالحقيقة لو شئت في الزمن السابق قبل ان نعرف التطور لكان لقالوا هذه الشياطين في جوف هذا هذا الحديث نعم انما السحر في اللغة هو هذا - [00:14:46](#)

اما في الشرع فانه ينقسم الى قسمين احدها عقد ورقى يعني قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر الى استخدام الشياطين فيما يريد والثاني عبارة عن ادوية وعقاقير مؤثر على بدن المسحوق - [00:15:01](#)

على بدنه وعقله وارادته وميله وتجده يمين او ينصرف وهو ما يسمى عندهم بالعطف والصرف العطف والصرف الانسان ينعطف مثلا على زوجته او على امرأة اخرى حتى يكون كالبهيمة البهيمة تقوده لما تشاء - [00:15:32](#)

والصرف بالعكس فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه الحاصل ان السحر في الشرف عبارة عن عقد ورقى يتوصل بها الى استخدام الشياطين لتضر المسحور وهذا هو الذي ذكره الله تعالى في سورة البقرة - [00:15:59](#)

واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر نعم والثاني السنة فيه ها؟ لا لا ادوية وعقاقير جمع وتسقى بالمسكون او نحو ذلك - [00:16:24](#)

فا تؤثر عليه اما في بدنه او في عقله او في تصوره وادراكه في بدنه يبدأ البدن يضعف شيئا فشيئا حتى يهلكه في تصوره يتخيل الاشياء على خلاف ما هي عليه - [00:16:48](#)

في عقله ربما يصل الى الجنوب يصل الى الجنون والعياذ بالله اذا فالسر يكون قسما من اقسام الشرك وقسما من اقسام العدوان الشرك اي نقصان من ها القسم الاول الذي يكون بواسطة الشياطين - [00:17:15](#)

واما العدوان فهو القسم الثاني الذي يقوم بواسطة الادوية والعقاقير ونحوها وهذا التقسيم الذي ذكرناه نتوصل به الى مسألة مهمة وهي هل يكبر الساحر او لا يكبر فقد اختلف في هذا اهل العلم - [00:17:44](#)

فمنهم من قال انه يكفر ومنهم من قال انه لا يكفر ولكن التفصيل الذي الذي ذكرناه في اقسام السحر يتبين به حكم هذه المسألة فمن كان سحره بواسطة الشياطين فانه - [00:18:07](#)

يكفر ولا لا؟ يكفر ومن كان بالادوية والعقاقير ونحوها فانه لا يكفر ولكنه يعتبر عاصيا من السحر ايضا مخطئون طبعاً هم على كل حال مخطئين من الاصل لكن يخطئون في فرع من فروع الدين وهو انهم - [00:18:27](#)

يتجاوزون الميقات بدون لان هؤلاء هذه المكان يستطير بهم وزمر بالميقات ولا يحرمه ولهذا لو قيل لو قيل لنا هل العلماء السابقون تكلموا على تجاوز الميثاق بدون احرام عن طريق الجو - [00:18:50](#)

ماذا نقول نقول هي الطيرة ما وجد الا اخيرا لكن هذه المسألة اللي ذكرها شيخ الاسلام نقول نعم تكلموا عليها في مسألة السحرة

الذين تحملهم الشياطين الى مكة ويتجاوز الميقات بدون حرام - 00:19:13